

## الحلقة (5) من برنامج -ادعوني أستجب لكم-إن الله لا يخلف

### الميعاد

خالد المصلح

للله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه احمده حق حمده له الحمد كله اوله وآخره ظاهره وباطنه وشهاد ان لا اله الا الله الله الاولين والاخرين  
لا اله الا هو الرحمن الرحيم - 00:00:00

واشهد ان محمداً سيد ولد ادم بعثه الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً هو عبده ورسوله هو سيد الاولين والاخرين.  
اخرجنا الله تعالى به من الظلمات الى النور. فصلى الله عليه - 00:00:14

وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلاً وسهلاً ومرحباً بكم. ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم ادعوني أستجب لكم. ان - 00:00:34

الله جل وعلا وعد عباده بالاستجابة لدعائهم. والله جل في علاه حكموا العدل لا يخلف الميعاد كما قال في محكم كتابه ان الله لا يخلف الميعاد فوعده صدق وحق لا يتخلق كما قال سبحانه وبحمده - 00:00:53

وعد الله لا يخلف الله وعده وكما قال جل وعلا وعد الله حقاً ومن اصدق من الله قيلاً وكما قال جل وعلا فلا تحسبن الله مخلف وعده رسلاه. حاشاه جل في علاه - 00:01:15

فان اخلاق الوعد لا يكون الا من كاذب وهو الحق الصادق المبين جل في علاه واعداء الله جل وعلا لا بد ان يأتي ولابد ان يتحقق  
فليطمئن كل من استجاب لله عز وجل - 00:01:31

في امره انه لن يخلفه ما وعده قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني أستجب لكم. فالله تعالى وعد العابدين الطائعين باثابته وعظمي  
احسانه وجزيل عطائه كما وعد السائلين بان يعطفهم - 00:01:49

ما سأله وان يجيئهم الى ما طلبوه وهو الحكم العدل الذي لا يخلف الميعاد سبحانه وبحمده لهذا ينبغي ان يمتلى القلب يقيناً وان  
تمتلي النفس ثقة بوعده فانه لا يخلف الميعاد - 00:02:11

فالطائعون سينالون ثواب اعمالهم. وكما جاء في الصحيح الذي هو من اشرف الاحاديث في الولاية حديث ابي هريرة رضي الله تعالى  
عنه قال فيه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يقول الله عز وجل - 00:02:31

من اذى لوليا فقد اذنته بالحرب ثم قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم فيما يرويه عن ربه وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما  
افتقرضته عليه ولا يزال عبدي يتقارب الي بالتوافق - 00:02:52

حتى احبه فكان ثمرة الطاعة والاستجابة لله عز وجل ان يبلغه هذه المنزلة ان يحبه الله حتى احبه فاما احببته كنت سمعه الذي يسمع  
به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن استعنان - 00:03:08

لاعيننه ولاستعاذه ولئن استعناني لاعيذه ولئن استنصرني لانصرنه هكذا لم يخلف الله وعده لاولياءه وعباده فلا تحسبن الله مخلف  
وعده رسلاه. تعالى الله عنا يخلف وعده جل في علاه. هذا فيما يتعلق بدعاء العبادة - 00:03:30

ده فكل من عبد الله صادقاً نال ما يؤمله من ربه بلا خلاف وسيراه عياناً وسيدركه بصراً وحساً عندما يقوم الاشهاد بيوم المعاد عندما  
يقوم الناس لله عز وجل فيرون نتاج اعمالهم يوم تبيض وجوه - 00:03:54

وتسود وجوه فنسأل الله ان يجعلنا من ابيضت وجوههم. اما النوع الثاني منها الدعاء وهو دعاء المسألة دعاء الطلب وهو غالب ما

يسأله الناس ويدعون به ربهم جل في علاه. فهذا ايضا - 00:04:21

داخل في هذا الوعد قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم اي اجيبكم الى ما سألتموه واعطكم ما طلبتموه فذاك وعد الله الذي لا يخلف وقد قال الله جل وعلا - 00:04:38

في بيان عظيم احسانه اجيب دعوة الداع اذا دعانا فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وقال تعالى ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ان يستجيبوا لهم ما سألوه وما دعوه. هذا الوعد - 00:04:56

الالهي باجابة السائلين لا يتختلف لكن يجب ان يعلم ان الله تعالى ارحم بالعبد من نفسه وهو ارحم به من امه وابيه فهو اناط الاجابة برحمة وحكمته وعلمه واصلاحه لعبد. ولذلك قال الله تعالى - 00:05:17

ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين. فذكر الله تعالى النهي عن الفساد فكم من دعاء يحصل به للانسان فساد في نفسه او فساد في - 00:05:43  
حالة او فساد في دنياه او فساد في اخرته وهو لا يشعر. لذلك لا تظن ان اجابة الله تعالى لدعاء الداعين وسؤال السائلين وطلب الطالبين هو بان يعطيهم ما سألوه فقد يجيب الله تعالى العبد بمنعه ما سأله - 00:06:05

كيف ذلك فالله لا يخلف الميعاد كيف ذلك وهو الحي الكريم سبحانه وبحمده كما جاء في السنن من حديث سلمان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حبي كريم يستحيي - 00:06:25

من عبده ان يمد اليه يديه ثم يردهما صفرا. ان الله يستحيي من العبد ان يمد اليه يديه في سؤال وطلب يستجريه ويسأله ويطلب ما عنده ثم يردهما - 00:06:45

على غير ما نفع وعلى غير ما اجابة بل الله يجيب حتى لو منعك فالله يجيبك. لكن انتبه وانتبه ان هذه الاجابة لا تستلزم ان تكون ذات صورة معينة اضرب لذلك - 00:07:02

مثلا عندما يسألك احد ممن يطلب مصلحة ما شيئا يضره فتمنعه هل تكون بهذا اسأله ام احسنت الحقيقة انك احسنت حتى لو بدا في الصورة انك لم تحسن اليه انت محسن بمنعه ما يضره فهذا - 00:07:25

اجابة. هذا من حيث النظر الى سؤال شيء معين لكن هناك اجابة من نوع اخر يغفل عنها كثير من الناس وهي ان كل داع يرجع بالثواب والاجر على دعائه. فالدعاء عبادة جليلة. الدعاء هو العبادة. كما قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:07:50  
فيما رواه الترمذى من حديث النعمان بن بشير واذا كان كذلك فكل من دعا فقد تبع كل من سأله و قال يا رب عطني كذا يا رب هب لي كذا يا رب ارزقني كذا يا رب يسر لي كذا يا رب وفقني في كذا كل من قال ذلك - 00:08:10

فانه مأجور على قوله فهو يثيبه جل في علاه على دعائه لان الدعاء عبادة لكن هناك اجابة اخرى غير هذه الاجابة وهي ان يعطيه ما سأله. هنا - 00:08:27

يأتي البيان النبوى والبيان القرآنى ان الاجابة لا تكون مطلقة بل هي وفق مشيئته كما قال تعالى بل اياته تدعون في كشف ما تدعون اليه انتبه انشاء والله تعالى قد اناط الاجابة بمشيئته ومشيئته ليس بخط عشواء - 00:08:44

انما هي وفق علم وحكمة وما تشاوون. الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكمة فما ينشأه وفق علمه وحكمة ولذلك قد يكون الانفع لك ان يمنعك الله تعالى ما سأله. لا تقل اريد ولا يهم. لا قد تسأله ما يهلكك واضرب لك مثلا كما ضربته قبل - 00:09:09

قليل في ابنك الصغير تمنعه من الحليب في حال الفطام مع شدة بكائه لان استمراره على هذا النوع من الغذاء سيفضي الى عدم استقامة معاشة فهو بحاجة الى انواع اخرى ولا سبيل الى نقله - 00:09:32

من رباعة الحليب الى سائر انواعه الطعام المفيد النافع لابن تحجبه وتنعنه حتى لو سألك حتى لو بكى حتى لو آآللم تمنعه لان في منعه نفعا لان في منعه ارتقاء لان في منعه اصلاحا له - 00:09:52

هذا كل من دعا الله وتعطل الاجابة لم يرى الاجابة الى ما سأله على وجه التعيين ليتحقق ان ذلك ليس عن عجز فالله على كل شيء قادر ولا هو عن بخل فهو الغنى الحميد جل في علاه - 00:10:16

انما ذاك رحمة بك. ثم ما من داع يدعو كما جاء في الحديث الصحيح من حديث ابي سعيد ما من مسلم يدعو في غير اتم ولا قطيعة  
رحم الا اعطاه الله احدى ثلاث خصال. اذا الاجابة مبينة - [00:10:36](#)

في السنة وانها لا تتخذ صورة واحدة اما ان يعطيه ما سأله وهذا اعلى صور الاجابة ان يعطيك ما سألت سألت وظيفة فساقها الله  
الايك سألت شفاء من مرض فساقه الله اليك - [00:10:54](#)

الثاني ان يصرف عنك من السوء والشر نظير من سأله هذا خفي لانه لا يظهر للانسان لكنه في نظر الكريم المنان جل في علاه الثالث  
من صور الاجابة ان يدخله لك في الاخرة اجرا وثوابا. وهنا - [00:11:09](#)

ينبغي ان يعلم ان هذا الثواب والاجر هو شيء زائد على تواب عبادة الدعاء وهو عطاء الله تعالى الذي نتج عن انه لم يجبك الى ما ت يريد  
لان فيما ت يريد - [00:11:32](#)

ضرتك لان لان فيما ت يريد هلاكك لان فيما ت يريد آآ فساد حalk او فساد حalk ومالك. لذلك ثق بالله واملاً قلبك حسنا للنظر فيما عنده  
واقم نفسك على طاعته وانتظر - [00:11:50](#)

اجابته فانه لا يمكن ان يخالف الميعاد جل في علاه. وبهذا يعلم انه عندما يتخلف الجواب انما هو لحكمة الحكيم العليم وليس ذلك في  
الایات خارج عما دلت عليه من الاجابة بل يجيء بصورة اخرى. خلاصة ما - [00:12:11](#)

ننتهي اليه في صدق وعد الله بالاجابة ان الله صادق لا يخالف الميعاد جل في علاه. وكل من دعا فانه سيجاب ادعوني استجب لكم.  
اجابة الطائعين في اذابتهم واجابة السائلين في اثابتهم وفيما - [00:12:36](#)

اعده لهم من الخصال الثلاث والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه الى ان نلقاكم  
في حلقة قادمة من برنامجكم ادعوني استجب لكم - [00:12:56](#)